أَزِلْ حَسَدَ الْحُسّادِ عَنّي بِكَبْتِهِمْ فَأَنْتَ الَّذي صَيَّرْتَهُمْ لي حُسَّدا

فإذا كان بين الطرفين تساو وندية تحملت صيغة الأمر معنى (**الالتماس**) ، كقول امرئ القيس مخاطبا رفيقيه :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ

وقد يكون لصيغة الأمر معنى الحكمة التي تتصل بتجارب الحياة وما فيها من خير أو شر ، فتتحرك لتكون (**للنصح والإرشاد**) كقول المتنبي في مدح سيف الدولة :

كَذا فليسر مَنْ طَلَبَ الأعادي وَمثل سراك فَلْيَكُن الطلابُ

كما تتحرك إلى (**التهديد**) إذا كانت في مقام عدم الرضا بالمأمور به ، حيث يكون التضاد هو العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد ، كقول الشاعر :

إذا لَمْ تَخْشَ عاقِبَةَ اللَّيالي وَلَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما تَشاءُ

وعندما ينصرف المقام إلى المخاطب فإن دلالة الأمر الجديدة قد تصبح (**للتعجيز**) كقول الشاعر :

أروني بَخيلا طالَ عُمْرًا بِبُخْلِهِ وَهاتوا كريمًا ماتَ مِنْ كَثْرَةِ البَذْلِ

وقد تكون (**للإباحة**) إذا كان المقصود تعديل فهم المخاطب بالنسبة لما هو محظور عليه كقول كثير :

أسيئي بِنا أَوْ أَحْسِني لا مَلومَةٌ لَدَيْنا وَلا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ

وذلك التعديل لا يمنع الجمع بين الأمرين ، فإذا امتنع سمّي (**تخييرًا**)